اياها بانها « بناءة » · ولا نعرف اذا كان ما يزال واثقا من عدالة حكمه ام لا ·

اما التهمتان فموجهتان اساسا ضد السياسة الاسرائيلية التي يختطها التكتل اليميني الحاكم تجاه المفاوضات مع مصر · وقد صدرت التهمة الاولى عن الطرف المصري ، عندما ضاق ذرع المسؤولين والمعلقين المصريين وعيل صبرهم من طريقة واسلوب المفاوض الذي يجلس امامهم ، فما كان منهم الا نعت المفاوض الاسرائيلي بـ « شايلوك » ، بطل مسرحية « تاجر البندقية » لشكسبير ! ومن الجدير بالذكر ان هذه التهمة حظيت بدراسة وتعليق عدد من المسؤولين والمعلقين الاسرائيليين ، فمنهم من اعتبرها نوعا من اللاسامية ، ومنهم من رأى غير ذلك ناظرا اليها من زاويتها الادبية فقط !

اما التهمة الثانية ، وهي شبيهة بالتهمة الاولى ، فقد صدرت عن احد قادة حزب مبام ، شريك حزب العمل في التجمع العمالي ، مردخاي بنطوف ، ووردت في مقال له (١) يتهم فيه سياسة حكومة التكتل اليميني تجاه السلام باللجوء الى « الكذب والخداع » ، معلنا انه بصفته يهوديا فانه يخجل من تمسك «الحكومة اليهودية بوسائل الكذب والخداع » ، والتي تقوم حسب رأيه بكل ما يلصقه اللاساميون باليهود ·ولا يبدي بنطوف استغرابا من ذلك بل يكتفي بابداء «الخجل» اعتقادا منه ان الجناح التصحيحي اليميني في الحركة الصهيونية الذي يعتبر الاساس الفكري المسير لليكود ، لم يخلق اية فكرة جديدة او طريق جديدة ، ليصل بعد ذلك الى تفجير التهمة : « ولا غرابة اذن ان ما بقي له ، يتمثل في الذهنية المهجرية للبائع المتجول اليهودي الذي يرى **كبرياءه في خداع الاغيار ، ويحلم في الحاق الاذى بهم** · وعلى هذه الخلفية فقط يمكن لسياسة حكومة بيجن شق مسار لها » · ومن اللافت للنظر ان هذه التهمة الشبيهة بتهمة « شايلوك » التي اطلقها المصريون ، وربما تكون ابشع منها ، باعتبار انها تفتقر الى جانب ادبي كما في مسرحية « تاجر البندقية » ، لم تحظ بتحليل او رد فعل من جانب اي كان في اسرائيل ، مع العلم انها صادرة عن شخصية سياسية مرموقة ، ومن زعامة حزب مبام ·

□

يهدف هذا المقال الى تسليط الضوء على مواقف التكتلين الاساسيين في اسرائيل ، الليكود الحاكم والمعراخ (التجمع العمالي) المعارض ، تجاه التسوية مع مصر ، والتسوية الخاصة بالضفة الغربية وقطاع غزة ، للوقوف على الفوارق المختلفة بينهما · وبسبب الاختلاف في نظرة كل من الفريقين تجاه الاراضي الفلسطينية وسيناء ، ارتأينا ، تقسيم الموضوع الى قسمين رئيسيين ، الاول يتعلق بنظرة كل من الفريقين تجاه التسوية مع مصر ، والثاني تجاه